

عقود الجمان في علم المعاني والبيان

تأليف

الإمام الحافظ جلال الدين السيوطي
المتوفى سنة (911) هـ

* وهو نظم لكتاب تلخيص المفتاح للخطيب القزويني المتوفى سنة (739) هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله على البيان
على النبي أفصح الأنام
ضمنتها علم المعاني والبيان
ضمّ زيادات كأمثال اللمع
وذكر أشياء لها يعتمد
والله ربي أسأل النفع به
عن سؤنه وأن ينيلنا الرضا

قال الفقير عابد الرحمن
وأفضل الصلاة والسلام
وهذه أرجوزة مثل الجمان
لخصت فيها ما حوى التلخيص مع
ما بين إصلاح لما ينتقد
وضمّ ما فرقه للمشبه
وأن يزكى عملي ويعرضاً

مقدمة

ومفرد ومنشئ مرتب
ومثلها في ذلك البراعة
حروفه كهعقع استشزرا
كالحمد لله العلي الأجل
كفاحما ومرسنا مسرجا
نحو جرشاه وذا ذو منع
لضعف تأليف وللتنافر
فصاحة في الكلمات تتبع
أجف الأخلاء وما كنت عمى

يوصف بالفصاحة المركب
وغير ثان صفه بالبلاغة
فصاحة المفرد أن لا تنفرا
وعدم الخلف لقانون جلي
وفقده غرابة قد ارتجا
قيل وفقد كرهه في السمع
وفي الكلام فقده في الظاهر
في الكلمات وكذا التعقيد مع
فالضعف نحو جفوني ولم

كلّيس قرب قبر حرب قبر
والثالث الخفاء في قصد عرا
إلى الذي يقصده ذوو المقال
ولا الإضافات وفيه نظر
ملكة على الفصيح يقتدر
لمقتضى الحال وقد توافقا
حسب مقامات الكلام يؤلف
والفصل الإيجاز خلاف غيره
وكلمة لها مقام أجنبي
إن ليس كالفعل الذي تلا إذا
بأن يطابق اعتبارا ناسبا
مناسب من اعتبار مرتضى
إفادة المعنى بتركيب يصار
ولبلاغة الكلام ساحة
وماله مقارب والأسفل
فهو كصوت الحيوان مستفل
بلاغة محسنات تبعد
مضى فمن إلى البلاغة انتمى
وعكس ذا ليس يناله التزام
شيخي وشيخه الامام حيدر
عن الخطأ في ذكر معنى يبرز
يعرف في اللغة والصرف كذا
المعنوي يدرك بالحسن قد
محترز علم المعاني سميّه
ثم البديع مابه استحسان

وذو تنافر أتاك النصر
كذاك أمدحه الذي تكررا
لخلل في النظم أو في الانتقال
وأن لا يكثّر التكرّر
وحدها في متكلم شهر
بلاغة الكلام أن يطابقا
فصاحة والمقتضى مختل
فمقتضى تنكيّره وذكره
كذا خطاب للذكي والغبيّ
مع كلمة تصحبها فالفعل ذا
والارتفاع في الكلام وجبا
وفقدها انحطاطه فالمقتضى
ويوصف اللفظ بتلك باعتبار
وقد يسمى ذاك بالفصاحة
بطرفين حدّ الإعجاز عل
هو الذي إذا لدونه نزل
بينهما مراتب وتتبع
وحدها في متكلم كما
فهو فصيح من كلّم أو كلام
قلت ووصف من بديع حرره
ومرجع البلاغة التحرز
والميز للفصيح من سواه ذا
في النحو والذي سوى التعقد
وما به عن الخطأ في التأدية
وما عن التعقيد فالبيان

الفن الأول: علم المعاني

أحوال لفظ عربي يؤلف
حال وحدي سالم ومرضى
أحوال مسند إليه فاعرف
و القصر و الإنشاء ثم الوصل
ونحوه تأتيك في أبواب

وحده علم به قد تعرف
مما بها تطابق لمقتضى
يحصر في أحوال الإسناد وفي
ومسند تعلقات الفعل
والفصل والإيجاز والإطناب

مسئلة

وغيره الإنشا و لا ثالث قر
وكذبه عدمه في الأشهر
ولو خطأ والكذب في افتقاده
واسطة وقيل لا عليه
معتقدا و واقعا يوافق
وغير ذا ليس بصدق أو كذب
ووصف الثالث بالوصفين

محتمل للصدق والكذب الخبر
تطابق الواقع صدق الخبر
وقيل بل تطابق اعتقاده
ففاقد اعتقاده لديه الجاحظ
الصدق الذي يطابق
وفاقد مع اعتقاده الكذب
ووافق الراغب في القسمين

أحوال الإسناد الخبري

مخاطب حكما له أفادا
فائدة الاخبار سم واجعلا
عالم هذين كمن قد يجهل
وما أتى لغير ذا أول به
من الكلام وليعامل عمله
حكم ومن تردد فلتغتنى
وطالبا فمستجيذا أكدا
بحسب الإنكار فالضروبا
تلاه فهو الطلبي وانتمى
ظاهره إيرادها كما مضى
كلام ذي الخلق كالمردد
بخبر فهو لفهم يجنح
لطلب فالحسن أن يؤكد
إن سمة النكر عليه تظهر
يا أيها المسكين إن الموت حق

القصد بالاخبار أن يفادا
أو كونه علمه و الأولا
لازمها الثاني وقد ينزل
لعدم الجري على موجبيه
فليقتصر على الذي يحتاج له
فان يخاطب خالي الذهن من
عن المؤكيدات أو مررد
أو منكر فأكدن وجوبا
أولها سم ابتدائيا وما
تاليه للانكار ثم مقتضى
وربما خولف ذا فليورد
إذا له قدم ما يلوح
كمثل ما يجنح من ترردا
ويجعل المقر مثل المنكر
كقولنا لمسلم وقد فسق

شواهد لو يتأمل مردعه لمنكر والنفي فيه ما سبق حقيقة عقلية كأن ما مخاطب وشبهه فيما بدا وأثبت الربيع قول من جهل علما وما يدعى المجاز العقلي بل لملا بس وقد أوله مفعوله ومصدر وما اتبع فهو إلى المفعول غير ما انتصب كعيشة راضية إذا تجاز وجدّ جدّهم ونهر جاري أوله يخرج قول الجاهل أشاب كرّ الدهر دون علم ميز عنه قنزا عن قنزع لقوله عقيب هذا المطع حتى إذا وارك أفق فارجي أو فمجازان كذا مختلفان والأرض أحيها ربيع الدهر يقول يا هامان مثل ذان أو معنوية كما يحال أو عقل أو مصدر من موحد وجاء بي إليك حبك القوي كربحت تجارة أي ربحت أي سرني الله لدى رؤيتك كناية بأن أراد فاعله قرينة وقد أباه النقلة

ويجعل المنكر إن كان معه كغيره كقولك الإسلام حق ثم من الإسناد ما يسمى بسند فعل للذي له لدى كقولنا أثبت ربنا البقل وجاء زيد مع فقد الفعل إسناده إلى الذي ليس له وأنه يلابس الفاعل مع من الزمان والمكان والسبب وفاعل أصل وغير ذا مجاز والسييل مفعم وليل ساري وقد بنيت مسجدا وقائل من ثم لم يحمل على ذا الحكم فقل مجاز قول الألمعي جذب الليالي أبطئ أو أسرع أفناه قيل لله للشمس اطلعي أقسامه حقيقتان الطرفان كأثبت البقل شباب العصر وشاع في الإنشاء والقرآن وشرطه قرينة تقال قيامه في عادة بالمسند كهزم الأمير جنده الغوى وفهم أصله يكون واضحا وذا خفا كسرني منظركا ويوسف أنكرو هذا جاعله حقيقة ونسبة الاتبات له

أحوال المسند إليه

أو لاختبار سامع هل ينبه أقوى هو العقل له قلت عليل أو لتأتي الجحدان تجنح لكا أو المقام صيق أو سمعا

فلاجتنا بعبث قل حذفه أو قدر فهمه وجنح لدليل أو صونه عن ذكره أو صونكا أو كونه معيننا أو ادعا

تحويله على القرينة انتبذ
أو كثرة الايضاح والتقرير
أو بركات شأنه أو لذته
طول المقام كالذي يستعذب
إذ المقام غائب أو حاضر
مخاطب وفقد ذلك يعتنى
لكي يعم كل شخص قد يرى
ذهن بعينه باسمه الوفي
أو لكناية ورفعة وضد
يوصل للتقرير أو إن فخما
كأن ما أهدى إليك عمله
تبيهه على الخطا ونحو ذا
لخبر وقد يكون ذا هنا
أو غيره أو لسواه وزد
وقال في الايضاح في هذا نظر
أكمل تمييز كهذا من غزا
مستبد كالبيت ذي المجامع
أو بعد أو تحقيقه بالقرب
أو كونه بالوصف بعده حرى
قد زاده على المواضى يوسف
أو لحقيقة وربما ترد
نحو الخل السوق ولا عهد غنى
حقيقة كعالم الغيب قدم
أشمل إذ صح وجود مفرد
في الدار دون ما إذا فرد يقال
وبين الافراد بالاتفاق
عن وحدة وبالإضافة استقر
إليه أو مضاف هذا أو خلاف
عبد إمام المسلمين عندي
عنه ومن أل ذا بهذى أثبت
نوع مجاز وترقق جلا
كرجل نوعية أو رفعته

وذكره للأصل أو يحتاط إذ
أو سامع ليس بذى تذكير
أو قصده تحقيقه أو رفعته
أو بسطه الكلام حيث يطلب
وكونه معرفة فمضمرة
والأصل في الخطاب ان يعينا
كقوله سبحانه ولو ترى
وعلم لأجل أن يحضر في
في الابتدا كقل هو الله أحد
أو لتبرك ولذة وما
أو فقد علم سامع غير الصلة
أو هجنة التصريح بالاسم كذا
أو لإشارة إلى وجه البنا
ذرية لرفع شأن المسند
ذريعة لأجل تحقيق الخبر
واسم إشارة لكي يميزا
كذا لتعريض بأن السامع
أو لبيان حاله من قرب
أو رفعه بالبعد أو تحقر
أو لم يكن بغير ذلك يعرف
ثم بأل إشارة لما عهد
لواحد لعهد في الذهن
كالنكر معنى ولأفراد تعم
ومنه عرفي وعموم المفرد
ورجلين مع قول لا رجال
ولا تنافي بين الاستغراق
لأنه يدخل مع قطع النظر
للاختصار أو لتعظيم المضاف
هذين أو إهانة كعبيدي
قلت والاستغراق لكن سكتوا
ويوسف رأى الإشارة إلى
ودونه نكرة لوحده

وقد أتى لرفعته وكثرتة
 وغيره نكر قصدا لعظم
 والنوع والافراد حقا عنا
 أو قصد العموم إن نفيا ولى
 ذو القول والسامع غير ذلك
 إذا أتت نكرة مكررة
 توافقا كذا المعرفان
 لن يغلب اليسرين عسر أبدا
 وقال ذى قاعدة مستشكله
 تؤكد والمدح والذم رأوا
 توهم المجاز والسهو اندفع
 لكشفه نحو أبو حفص عمر
 ذا الباب والمسند أو رد نفى
 أو صرف حكم للسوى في عطف بل
 ذلك مما حرف عطف قد حوى
 لزيد تقرير و إيضاح يقال
 والميز من نعت وللتأكد
 تقدم المسند أمر مرتضى
 لكونه الأصل ومخرج عدم
 في المبتدا تشوق له أخذ
 أو لمساءة العدو العاذل
 أو لازم الخاطر والذي شبهه
 تالى نفى نحو ما أنا أضرب
 ولا سواى القياس متضح
 وما أنا ضربت لإامن عدا
 على الذي يزعم غيره انفراد
 بنحو لا غيري أكد أو لا
 تقوية الحكم كذا يولى النداء
 فذا علا عن لا تذبم ولو تضم
 للحكم والفعل إن النكر تلا
 كرجل جالا رجال أو مره
 فاعله معنى فقط مؤخر

أو ضدّها أو كثرة أو قلتة
 قد كذبت رسل مثال فافهم
 نحو بحرب ولضدّ ظنا
 في دابة من ماء الذي تل
 أو لتجاهل أو أن لا يدركا
 ثم من القواعد المشتهره
 تغاييرا وإن يعرف ثاني
 شاهدها الذي رويها مسندا
 ونقض السبكي ذى بأمثلة
 ووصفه للكشف والتخصيص أو
 وكونه أكد للتقرير مع
 أو عدم الشمول والبيان قر
 والعطف للتفصيل بالاجاز في
 به الخطا في جا أبوك لا الأجل
 والشك والتشكيك قلت أو سوى
 وبدل الشئ وبعض واشتمال
 والفصل تخصيصا له بالمسند
 وكونه مؤخر فلاقضا
 وكونه مقدا إذ هو المهم
 أو لتمكن خبر في الذهن إذ
 أو سرعة السرور للتفاؤل
 أو كونه يوهم الاستلذان به
 قيل وللتخصيص بالفعل الخبر
 أى بل سواى ولهذا لم يصح
 ولا كما أنا رأيت أحدا
 وما سوى التالى لتخصيص ورد
 أو شاركوا نحو أنا الذي علا
 ونحو وحدي ثانيا ووردا
 ولو نفى الفعل كانت لا تذبم
 أنت إذ التأكيد للمحكوم لا
 فهو لجنس أو لفرد حصره
 وقال يوسف كذا إن قدرا

لم يستفد غير التقوي فاستمع ففاعلا في اللفظ أيضا قدرا خشية فقد للخصوص إذ خلا من ابتداء لا معرفا وسم شرّ أهرّ ذا أذى أما على أهر شر غير خير وأما لقصدهم وإذ هموا قد صرحوا الا فبالتنكير فظع شأن شر قال وزيد عالم إذا استتر من قام لا كمثلته إذ ينسب لم تك جملة ولا كهى بنا مثلك لا يبخل يا ابن العالم أنت إذا لم يك تعريض لشي سواك يا فردا بلا مشبه لم يأت إذ تأخيره هنا يدل عن كل فرد وهو حكم قبلا كل بأن أداته تقدمت أو عمل المنفي فيه عنا أخذ كل المال أو ذا قدمن أثبت للبعض والإفليعم عليّ ذنبا كله لم أصنع

وإن يجز ولم يقدر أو منع إلا منكر ولو إن أخرا بجعله من الضمير مبدلا من سبب سواه فالمنع لزم بشرط فقد مانع التخصيص لا جنس فلامتناع أن يراد ما على انفراد فهو ليس يجنح تخصيصه إذ أولوا بما أهر وفي جميع قوله هذا نظر فيه ضمير في التقوى يقرب لشبه خال صفة ومن هنا مما يرى تقديمه كاللزم ومثله غيرك لا وجود أي ولم أقل مثلك أعنى به وربما قدّم إذ عم ككل على انتفا الحكم عن المجموع لا الشيخ إن في حيز النفي أتت كقوله ما كل ما تمنى كما أتى الرجال كلهم ولن توجه النفي إلى الشمول ثم كأصبحت أم الخيار تدعى

مسئلة

من ذلك المضمّر عما أظهره ليثبت التاليه في الأذهان بكونه مميّزا إذ ضمنا أو النداء على كمال الفطنة به كمثل ما إذا كان عمى مثله بقوله الله الصمد أو يدخل الروع على الضمير قلت كذا الوصلة للأوصاف علتة وعود معناه على

قد يخرج الكلام عما ذكرا كنعم عبدا وضمير الشأن وعكسه إشارة للاعتنا حكما بديعا وادعاء الشهرة لسامع والضدّ والتهكم وغيرها زيادة التمكين قد أو ليقوى داعي المأمور أو المهابة والاستعطاف وعظم الأمر وتنبية على

ليس بمختص بذا الذي قدر
كل لآخر التفات مستقل
لأنه التعبير عن معنى ينص
منها ليرفل الكلام في حلاه
أنشط للاصغاء في المسامع
كمثل ما أم الكتاب قد حوت
ثم يجيء بالسمى المبجله
لمالك الأمور في المال
بغاية الخضوع والتطابا
وقس عليه كل ما قد يرد
عروس الافراح وفي الكشاف
مخاطبا بغير ما ترقبا
لأنه أولى به من ضده
لأنه الأولى أو المهم له
لكونه محققا نحو فزع
في معرض الحاصل غير ذلكا
على الحياض ثم هل ذا قبلا
معنى لطيفا لا وإلا فارتضى
كأن لون أرضه سماؤه
أو مفردا عن آخر قد عنا
إلى خطاب آخر نوع شذى

وقال في المفتاح كل ما ذكر
بل غيبة وأخواها قد نقل
ورد فالأشهر أنه أخص
من الثلاث بعد ذكر بسواه
لأن نقل القول في المهايح
وقد يخص كل موضع نكت
فالعبد إذ يحمد من يحق له
فكلها محرّك الاقبال
فيوجب الاقبال والخطابا
للعون في كل مهم يقصد
ولم يكن في جملة كما في
ومن خلاف المقتضى إن جاوبا
بحمله على خلاف قصده
أو سائلا بغير ما قد سأل
ومنه ماض عن مضارع وضع
قلت وللإشراف أو إبراز كا
ومنه قلب كعرضت الأيلا
ثالثها الأصح إن لم يقتضى
كمهمه مغبرة أرجاؤه
ومنه ذكر جمع أو مثني
والانتقال من خطاب بعض ذى

أحوال المسند

كليهما صبر جميل قد نقل
سؤال أو تقديره لخبر
وصالحا الذين عند السابر
كان على قبج وفعلا بعد لو
مجئيه بالفعل أو بالاسم
زاد وفي الايضاح رد وانفرد
إفادة القوة للحكم المتم
يسبقه كهند عبدها انتمى
بوقته ويفهم التجردا

فتركه لا مضي ويحتمل
وشرطه قرينة كذكر
قد يجى من أول أو آخر
وخبير المبتدا أو إن أو
ونكره لا مضي أو حتم
قلت وللتعجب في المفتاح قد
لكونه لاسببيا مع عدم
والسببي ما جرى لغير ما
وكنه فعلا لأن يقيدا

قلت وقال بعض من تأخرا
 إن كان ما يتلوه فعلا وانتقد
 لنحو مفعول لزيد القيد
 قيدت المنصوب لا العكس احتذى
 لفرصة تغنم والايجاز
 يفيد معنى الأدوات كيف عن
 وابحث هنا في إن إذا ولو
 لكن إن تختص بالمحال
 جزما وعكسها إذا من ثم عم
 تجاهلا أو لمخاطب فقد
 كجاهل إذ ما على العلم جرى
 به على المصوف ثم ذا عرف
 القانتين الخافقين القمرين
 أدنى أو الأعلى فلن يصوبا
 مستقبلا وتركه لنكتة
 في صورة الحاصل والتفائل
 وقيل والتعريض من فروعه
 بمنصف الكلام ممن قد حكم
 وحسنه إسماع من قد يقصد
 غضبه إذ لم يكن فيما صنع
 على قبوله لما أبانه
 مراده لنفسه كما نوى
 لا لانتفا المشروط أو بقاءه
 جماعة وشيخنا له نصر
 وفعل جزأيها الزمن مضية
 وقصد الاستمرار جا مضارعا
 في غير ذا وقد تقضى ضدتا
 ست لمعنى كل حرف يؤلف
 لا ولن لنفى الاستقبال
 ونفى ما كان حصوله يظن
 وخصه لابن خطيب زملكا
 والارتشاف فيه هذا قد أبى

واسما لفقد قيده ما ذكرنا
 إفادة الثبوت لاسم فقد
 وكونه مقيدا بقيد
 ونحو كنت قائما كان الذي
 والترك للمانع كانتهاز
 وكونه قيد بالشرط لأن
 وكلها مبسوطه في النحو
 فغير لو للشرط في الاستقبال
 لكونها في الأصل للذي عدم
 الماضي فيها والجزم إن ترد
 جزما وللتوبيخ والذي يرى
 كذا لتغليب الذي لم يتصف
 في غير ما فن كمثل العمرين
 قلت: ومن يشترط أن يغلبا
 واختصتا بالجملة الفعلية
 كمثل إبراز الذي لم يحصل
 والقصد للرغبة في وقوعه
 نحو لنن أشركت والتعريض سم
 ومنه مالى تلوه لا أعبد
 خطابه الحق على وجه منع
 نسبته للذم والاعانة
 من نصحه إذ لم يرد له سوى
 ولو لشرط الاض وانتفائه
 فذاك باللازم هكذا اذكر
 من ثم غالبا تلي الفعلية
 ولانحتمام كون ذاك واقعا
 وقصد الاستحضار مثل ما أتى
 قلت وأما نفيه فالأحرف
 فما وإن كليس نفي الحال
 وافترقان أن للتأكيد لن
 قيل وللتأبيد لكن تركا
 قال ولن لنفي ما قد قربا

لما بالاستغراق مع مدخول قد
لقصد أن لا عهد أو لم يحصر
وكونه مخصصا بالوصف
فائدة وتركه للفقد عمّ
مخاطب حكما على ما علما
أو لازما كذا أخي أو الأجل
ذین وقد يفيد قصر الجنس
مبالغا كهو الأمير والأذى
اسم وللاخبار وصف فارددا
أو سببيا كان كالاسمية
ظرفية تقديرها الفعل رضا
لنكتة اهتمام شأن غيره
إليه مخصوصا كما فيها عدی
كي لا يفيد الريب فيما غبرا
أو لتشوق أو التفؤاول
لكونه في الذكر نصب الأعين
عن غيره أو كونه يحقر
والسجع والروى والايثار

ولم ولما نفي ماض وانفرد
وكون ما اسند ذا تنكر
كذاك للتفخيم أو للضعف
أو باضافة لكونها أتمّ
وكونه معرفا ليفهما
ببعض ما عرف بالذي جهل
عهدا أو الجنس أرد كعكس
ذو اللام تحقيقا على شيء كذا
ومن يقل معين للابتدا
وجملة تجئ للتقوية
فعلية شرطية لما مضى
فلاختصارها وفي تأخيرها
وعكسه لكونه بالمسند
من ثم في لا ريب فيه أخرا
أو فهم الاخبار به من أول
قلت وللمفعول إنما بنى
أو السياق دل أو لا يصدر
كذاك للجهل والاختصار

تنبيه

يجيء في سواهما تأملا

غالب هذا الباب والذي خلا

أحوال متعلقات الفعل وما يعمل عمله

وب مثل الفاعل
دون إفادة الوقوع مطلقا
أو نفيه للاسم أعنى فاعله
مقدر فيه فأما جعل
معمول دل عليه نوع نص
أي أن يكون مبصرا لما ظهر
هل يستوي الذين يعلمونا
فلانقا قدر وفي هذا الغرض
مالم يك التباسه مستوحشا
غير المراد واعتناء كمالا

الفعل أو با
في ذكره ليفهم التعلقا
فحذفه إن أطلق الاثبات له
لكونه نزل كالكلام لا
الفعل كاتيا عن الفعل يخص
كشجو حسادك أن يرى بصر
أو لا يكون مثل ما تلونا
أما الذي يحذف وهو ما رفض
من بعد الابهام البيان مثل شا
أو دفع أن يبتدر الذهن إلى

صريحه أو أدب مع العلاء
أو هجنة أو أن تراعى الفاصله
كقوله يدعو إلى دار السلام
لرد تعيين الخطأ من ثم ما
ولا سواه لا ولكن عيبه
قدر ما فسر قبله يعن
فيه كياربي إليك أرغب
به ومن ثم الصواب في المقام
مؤخرا فان يرد بسببه *
كان القراءة الأهم المعنى
يستوجب التقديم أو بالوضع عن
وبعضهم للاختصاص قد أبى
ليس رديف الحصر غير شك
على السوى إذ أصله التقدم
أعطى وكالفاعل أو لخلل
تناسب والاختصاص قد حكا
لنكتة تدرك من فحواه
فخامة تدرك حين يجتلى

بذكر الايقاع له بعد على
أو اختصار مع دليل قام له
كذا إفادة العموم بالكلام
ونحو ذا وكونه مقدما
يقال ما أبو البقاء لمتة
أما في الاشتغال فالتأكيد إن
وبعد تخصيص وهذا يغلب
وقد يفيد في الجميع الاهتمام
تقدير ما علق باسم الله به
تقديمه في سورة اقرأ فهنا
قلت وشرط الاختصاص منع أن
أو كان مصلحا لأن يركبا
ويرفع الخلاف قول السبكي
وبعض معمولاته يقدم
والاقتضا لمعدل كأول
يحصل بالتأخير في معناه أو
وقد يجى عن مصدر سواه
ونكتة التمييز حين حولا

الباب الخامس: القصر

فالقصر للموصوف والوصف
الـ
كأنما محمد صديقي
وهو عزيز لا يكاد يوجد
ذا الدار إلا ذا وربما يفى
وأول المجاز خذ لا يشتهبه
أو وضعت عنها وثاني ذى الصفه
سواه أو مكان ذاك فهما
ضربيهما لمن لشركة يظن
والثاني من يعتقد العكس التي
مخاطب فقصر تعيين بدا
أن لا تنافي في الصفات يوجد

إما حقيقي وإما غير ذا
أعم معنى أول الحقيقي
أي ماله وصف سواه يورد
والثاني منه غالب كليس في
مبالغا إذ غيره ما اعتد به
تخصيص أمر صفة دون صفه
تخصيصه الوصف بأمر دون ما
ضربان فالخطاب بالأول من
فقصر أفراد لقطع الشركة
فقصر قلب أو تساويا لدى
والشرط في الموصوف إذ ما
يفـ

وطرق القصر كثيرة تضم وليس عمرو شاعرا بل حامد إلا رسول ما الحمى إلا اليد كأنما الله إليه واحد مرّ وفي الوصف تميمي أنا كأنما يوحى إليّ أنما تعريفه ومسند وغير ذا للكل لا التقديم فالفحوى يدل في أول نغنى به في العطف وفي البواقي ذكر مثبت فقط لا تنف إن نفى غيرها خلا كأنما أنا الندى لا اللامع أن لا يخصّ الوصف بالذي انتمى وأصل ثان جهل من يخاطب ويجعل المعلوم كالذي جهل واستعملناه مفردا أو قالبا إذ أعظموا مماته مثل الجهول إلى التبرى من هلاك وردى لزاعم الرسل سواه وأصر وقولهم إن نحن مثل القالة إرادة التبكيت لا للنفي قر هذا أخواك أي فرق وارحما دعوى الظهور كسواه فتفي إذ يعلم الحكمان بالمعيه وخير ما تورد في التعريض والفعل مع تعلق لا المصدر مستثنا مع الأداة وندر قصر الصفات قبل أن تتما يعرض لبس غير مثل إلا وإنما جا القصر في الذي خلا موجه إلى الذي يستثنى تاليه جنسا فاذا ما أوجبا

والقلب إن يوجد والتعيين عم كالعطف زيد قائم لا قاعد والنفي مع إلا كما محمد وإنما وما أصاب الجاحد كذا إذا قدمته نحو بنا قلت وقيل أن بالفتح وما وذكر مسند إليه وكذا واختلفت من أوجه فالوضع قل والأصل ذكر مثبت والمنفي وربما لكره الاطناب سقط والنفي لا يجمع الثاني فلا وللأخيرين وقد تجماع وقيل شرط جمعه مع إنما وقيل شرط الحسن وهو أقرب وجده لماله يستعمل فخذ له الثاني لأمر ناسبا كمثل ما محمد إلا رسول أي هو مقصور عليها ما عدا وقوله: إن أنتم إلا بشر مخاطب على ادّعا رساله من المجارة لخصم كي عثر وإنما بعكسه كأنما وربما ينزل المجهول في ثم على العطف لها مزيه ومثلها التقديم في التعريض يجئ بين مبتدا وخبر وآخرن ما عليه قد قصر تقديم هذين لئلا يلزما وآخرن في إنما لئلا في القصر والمنع من الجمع لئلا لأن نفي فارغ الاستثنا منه مقدر وعاما ناسبا

شيئ بالآمنه جاء قطعاً

ووضع ذى هنا أتم صنعا

الباب السادس: الانشاء

وإنما المقصود منه الطلبي أنواعه منها التمني ووضع كمثل ياليت الشباب عائد لفقده علما وهكذا بلو هلا وألا بانقلاب الهاء مع إذ أشربا معنى التمني ليفي مستقبل هلا أتيت هلا فانصب جوابها كلت والخبر ومنها الاستفهام بالهمز وهل أنى متى أيان فالهمز اذكر نحو أزيد قائم أذاك خلّ تاليه أم منقطعا والثاني نحو أزيد قام الجهولا بها كفاعل ومفعول بما قلت وذا الحكم لغيرها استقرّ وهل لتصديق فقط كهل أتى من ثم لا يعطف بعدها بأم إذ أفهم التقديم تصديقا حصل وقال في المفتاح هل عبد عرف جواز هل زيد وبعض علا رديف قد والهمز قبل حذفاً في كونها تفيده ذاك فضلا وإنما الزمخشري قاله وخصصت مضارعا بما يجى كما يجى في همزة لأجل من ثم أنتم شاكرون بعد هل لأن إبراز الذي جدد في على كمال الاعتناء بأن حصل لأن هل للفعل أدعى منها

طالب ما يفقد وقت الطلب لیت له ولو محالا فاستمع وقد يجى بهل كهل من عاضد ويوسف كأن منهما حنوا لولا ولو ما بمزيد ما وقع في الماض تنديم كذا التحضيض في تجى وخذ تمنيا بعلا تضمينه لفظ التمني مستطر ما من وأي كم وكيف أين دلّ لطلب التصديق والتصوّر أم غسل قلت وذو التصديق حل متصلا ولم يقبح بانى عرفت ثم أولها المسئولا مضى وفعل في أخلت المنتمى كذاك في العروس والطبيي ذكر زيد وهل عمرو أبو هذا الفتى ونحو هل زيد اضربت القبح أم بالفعل نفسه خلاف ما اشتغل قبح له ولازم عما وصف قبحهما بأن هل تأصلا لكثرة الوقوع قلت اختلفا عن كونها لذاك وضعا أصلا وكم إمام رد ذى مقاله فلا تقل هل تطردين المرتجى ذين لها تخصص بالفعل من تشكروا لطلب الشكر أدل معروض ثابت أدل إذ يفى ومن أنتم وعلى الثبوت دل

فتركه معها أدل كنها
منطلق إلا من الفصح
وما وجوده لشي مركب
والثان هل سكونه دوم عهد

من ثم لا يحسن هل مليحي
وهل بسيط للوجود يطلب
فأول كهل سكونه وجد

تنبيه

للحكم بالثبوت أو بالانتفا
كصاحب المصباح والمعنى وهل
فما لشرح الاسم قبل تذكر
بسيطة رتبها الأولى تلى
مشخص يعلم نحو من هنا
ففي جواب ما لديك الثوب أم
ومن لجنس عالم وما ارتضى
يميز الشركة فيما عما
حال وأين للمكان والزمن
قيل وللتفخيم في الأهوال
شئتم ومن أين كثيرا عنا
سواه كاستبطائه وإن يفى
كذا لتبنيه الضلال قد عرى
زيدا لمن يرى مسيء الأدب
مقررًا به وللانكار حق
ولتهكم وتهويل وضد
فيها كتاب قد محا عنها الخفا
تسوية والعرض والأنس وقع
مثل تعجب وتوبيخ معا
مع هذه أو زال فيه نظر

مستفهم التصديق يوسف وفى
ومن نفى مستفهم النفى بهل
بالباقيات يطلب التصور
أو لحقيقة المسمى وهل
ومن بها يطلب أن يعينا
وقيل ما للجنس والوصف تعم
وفي جواب ما أخوك المرتضى
لا وصفه واسأل بأى عما
واسأل بكم عن عدد وكيف عن
متى وأيان لذى استقبال
أنى ككيف تارة كأنى
وربما تستعمل الأداة فى
تعجب كمثل مالي لا أرى
وللوعيد ككالم أودب
كذا لتقرير بهمز قد سبق
وذا لتكذيب وتوبيخ يرد
كذا للاستبعاد قلت ألفا
وزيد للتشويق والترغيب مع
والأمر والنهي وقد يجتمع
وهل ترى المعنى الأصيل يسير

فصل

صيغته باللام أولا قد وضح
وقد يجى للعالم كالدعاء
إباحة كذا لتهديد قصد
والخبر والتعجيز والتخيير

والأمر من أنواعه ثم الأصح
لطلب الفعل مع استعلا
وللمساوى فالتماس وترد
* ولاهانة وللتسخير

تسوية والاحتقار والأدب
قلت أعمّ منه في القول الرضى
وحرفه لا وهو ذو استعلاء
والترك كالتهديد للتشفي
وللدعاء الارشاد والبيان
شرط يليها جازما لا يذكر
أرزقه زرنى أشف أي إن زرتني
فقل ألا تنزل تعد السامي
في غيرها فالله هو لمن قرا
صيغته لغير ماله قصد
لمن شكا الظلم ويا محروم
أفعله أي متخصصا فقل
تحسر كيا ديار العرب
وقد تجي لغيره مثل البليد
أو شأنه عظمه أو هوتا
وقد يجي توقعات عللا
وطلب الاعطاف بالاقسام

وللتمني وامتنان والعجب
وقال في المفتاح للفور اقتضى
والنهي فاعده من الانشاء
وقد يجي طالب غير الكف
قلت: وللتقليل وامتنان
وهذه الأنواع قد يقدر
كليت لي مالا أصدق أي إن
وولد العرض من استفهام
ولدليل جاز أن يقدر
ثم النداء منها وربما ترد
كمثل الاغراء كيا مظلوم
والاختصاص أنا أيها الرجل
قلت والاستغاثة تعجب
وأصل يالدى النداء للبعيد
والحرص في وقوعه والاعتنا
ثم الترجي بلعلّ أهمل
كذا لشك وللأستفهام

تنبيه

تحرزا عن صورة الأمر أدب
وقوعه واحتملا إذا يفي
أو حملة عليه من قد سمعا
تدرك في محلها بالفطنة
في غالب الذي مضى فاعتبر

وقد يجي الاخبار موضع الطلب
ولتفاؤل وقصد الحرص في
من البليغ صيغة الماضي دعا
قلت وقد يعكس ذا لنكت
ثمت الانشاء كمثل الخبر

الوصل والوصل

وتركه الفصل فأما الأولى
تشريك تاليها لها فيما وجد
تناسب للفقد جىء مفصولا
بعاطف لا الواو فاعطفها بذا
عمرو بمهالة وفور نهجا
لها ففصل وكذا إن يولى
من غير إيهام كلاهما حواه
أما كمال الانقطاع المكمل
لفظا ومعنى أو بمعنى مستقر
أو فقد جامع هناك شمله
يكون توكيدا للاولى فادفعن
ريب فلما بنهاية العلاء
المبتدا ذلك واللام دخل
قبل تأمل فدفعه يحاز
زيدا كذاك قوله بعد هدى
درجة نحو الهدى لن توصلا
من ذلك الكتاب قطعاً أخذاً
أي في الهدى إذ لا سواه حامل
كررتة فقس عليه وخذا
بما يراد أو كغير الوافيه
بشأنه لنتنة ترعى
فظيعا أو لطيفا أو عجيبا
ثم أمدكم وعد الأنعماء
أوفى به إذ فصل المعاني
أعجب زيد وجهه البدر الوفي
فقصده إظهار كره واعتنا
مطابقا وأكد المحلا
وجه حبيب حسنه حين رنا
مع اقتضا إزالة له وفي
آدم فهو قد أبان الخافيا
أقسم بالله أبو حفص عمر

تعاطف الجمل يدعى الوصلا
فان يكن لها محلّ وقصد
فاعطف وشرط كونه مقبولا
أو لا محلّ وارتباط يحتذى
كراح زيد ثم جاء أو فجا
أولا ولم يعط الذي للأولى
مع كمال الاتصال أو سواه
أو شبه هذين وإلا فصل
فلا اختلاف بين إنشا وخبر
كمات زيد غفر الرحمن له
ثم كمال الاتصال مثل أن
توهم المجاز والسهو كلا
بولغ في وصف الكتاب إذ جعل
في خبر جاز توهم المجاز
فهو وزان نفسه مؤكدا
فان معناه بلوغه إلى
حتى كأنه هدى محض وذا
لأن معناه الكتاب الكامل
فهو وزان زيد الثاني إذا
أو بدلا من تلك غير وافيه
ويقتضى المقام الاعتناء
ككونه في نفسه مطلوباً
كقوله جلّ أمدكم بما
فالقصد ذكر نعم والثاني
ولم يحل فهو وزان الوجه في
كذلك ارحل لا تقيمنّ عندنا
ولا تقم أوفى به إذ دلا
فهو وزان الحسن في أعجبنا
أو كونها عطف بيان للخفا
كوسوس الذي تلاه قال يا
فهو وزان عمر فيمن شعر

يوهمه على سواها وخذ
وسم بالقطع الذي لذا انفصل
سؤال الاولى اقتضته والصواب
فصل جوابه وقيل يجعل
عنه وترك السمع منه يعتنى
وهو ثلاث أضرب قد وافى
حكم عموما أو خصوصا ينتخب
باسم الذي استؤنف عنه كالفتى
أو وصفه وهو أشد فاذكر
وصدر الاستئناف ربما خزل
أو دونه ودافع إيهامه
وأيد الله حماك بالاعلا
يكون فيهما كأن تلفيهما
في لفظ أو معنى بجامع يرى
إيهما والمسندين فقد
تصور بينهما إذا يفى
تضاييف كأصغر وأكبر
شبه تماثل فالوهم انتمى
يبرزهما كالمثل وهم ما انتبذ
أو كالسما والأرض مشبه التضاد
تفان فجامع خيالي
صوره فوضحت أو فخفت
في اسمية وفي مضيها وضد
والحصر والتأكيد للمزية

وشبه الانقطاع كون عطف ذي
تظن سلمى أني البيت مثل
وشبه الاتصال كونها جواب
تنزيلها منزلة فتفصل
مقدرا لنكتة كالاغتنا
وسمها وفصلها استئنافا
إذ السؤال قد يكون عن سبب
أو غير ذين ثم منه ما أتى
أحسن إليه الفتى به حرى
نحو صديقك القديم قد أهل
فكاه مع قائم مقامه
بوصله كمثله قول الداعى لا
وصل إذا توسط بينهما
توافقا إنشاء أو فخبيرا
وهو يكون باعتبار المسند
فمنه عقلى بأن يكون في
تماثل أو اتحاد أو يرى
وإن يكن بين تصوريهما
كلونى البياض والصفرة إذ
كذا تضاد كالبياض والسواد
وإن يكن يسبق في الخيال
واختلفت أسبابه فاختلفت
وحسن الوصل تناسب وجد
قلت وفي الشرطية الظرفية

تذنيب

خلوها فان أتاك جملة
عن مضمرة فهي بواو قرنت
ما صح عنه نصبها حالا عرى
بالواو أما إن تكن حوته
مقارن لماله قد قيدت
فامنع بها الواو وما ليس فلا

الأصل في الحال المفيد نقلة
تحتج لما يربطها فان خلت
وكل جملة ترى عن مضمرة
يصح أن تكون حالا عنه
فما على حصول وصف ما ثبت
دل فضاهى المفرد المؤصلا

فأول مضارع قد أثبتنا وبالثبوت فالصفات تحصل وإن نفى تجوزا لكونه كمثلت الماضي فللحصول لا مقربا وبعضهم لم يشترط وما نفى فلا حصول إذ نفى لأن لما نفىها يستغرق والأصل الاستمرار فيه فإذا خلاف مثبت فإن الفعلا وإن تكن اسمية فالمرتضى في مثبت الماضي ولكن رجحا مع كون الاستئناف فيها قد بدا ضمير ذي الحال وإن يسبق خبر كذا بحرف داخل في المبتدا قلت وذات الشرط واوا تلزم

فالاقتران إذ مضارعا أتى وما حواها شذ أو مؤول دل على القران لا حصوله للاقتران ولذا قد دخلا وقال من أوجبها فقد غلط ولكن اقترانه حقا يفى وغيرها نفى لما قد يسبق أطلقتة فالاقتران يحتذى بوضعه على الحدوث دلا جواز تركها بعكس ما مضى دخولها إذ الثبوت ما انمحي وقيل الزم إذ يكون المبتدا ظرف فحسن تركها قد استقر أو تلت الجملة حالا مفردا إذ فقدت ما لامتناع يحتم

المساواة والاطناب والايجاز

المفهوم المراد مما يقبل أو زاد مع فائدة فالثان أو فخرج التطويل والحشو كمع ومن نفى حدهما أو ادعى بلا يحيق المكر مثل أو لا من حذف شيء آية القصاص على الذي أوجز ما فيه شهر بقلّة الحروف والنص على وبالطباق وعن التقدير قلت لقد قسم في التبيان ذا أن يقصر اللفظ على معناه وزائد المعنى على المنطوق والجامع اللفظ حوى المعاني والثان ذو الحذف فما قد حذف أو شرط أو جوابه خصر عنى

إن لفظه ساواه فهو الأول وفي بنقص فهو الايجاز رأوا فائدة وبالوفا الاخلال دع فقد المساواة فلن يتبعها ضربان للايجاز قصر قد خلا فقد حوت فوائد اختصاص القتل أنفى بعد للقتل ذكر مطلوبه والنكر تعظيما جلا غنى وإن خلا عن التكرير إلى ثلاث كل قسم يحتذى قصرا يرى فقد الذي ساواه إيجاز تقدير مع التضييق كآية العدل مع الاحسان مضاف أو موصوف أو ما وصفا أو يذهب السامع كل ممكن

قلت وموصول ووصل وكذا
وذو تعلق مع المجرور
والحال والمبدل والمستثنى
أو جملة مسبباً أو سبباً
أو فوقها فأرسلون يوسف
وقد يناب ثم عقل قد يدل
أو عادة أو اقتران أو شروع
ويرد الاطناب بالايضاح
مثل التلذذ كامل للعلم به
ومنه توشيع بآخر ترد
وذكر خاص بعد ذي عموم
كعطف جبريل وميكال على
ومنه تكرير لأجل نكتة
أو طول أو تنويه أو تلذذ
أو قصد الاستيعاب والترديد حق
ومثله تعطف لكن هذا
ومنه إيغال كلام قد ختم
ثم الأصح أنه ليس يخص
ومنه تذييل بجملة حوت
فمنه ما كمثل ومنه لا
ومنه تكميل وربما سمي
خلاف مقصود بما يدفعه
بفضلة لنكتة فيها تراض
بجملة أو فوق مالها محل
لنكتة تقصد كالتنزيه
وكالدعاء في قوله بلغتها
وبعضهم جوزّه في الطرف
وقد يكون مطنباً بغير ذا
وبهما كلامهم موصوف
بنسبة إلى كلام آخر

جزأ إضافة وثانيها خذا
والعطف والمعطوف والتفسير
وجزء كلمة وحرف معنى
كقوله فانفجرت أي ضرباً
ومنه ما لا نوب عما يحذف
عليه والتعيين مقصود يحل
في الفعل بسم الله مثل في الفروع
من بعد إبهام لقصد ضاحي
أو مكنة في النفس بعد طلبه
تنثية مضمونها بعد فرد
منبهاً بفضله المعلوم
ملانك قلت وعكسه جلا
مثل تأكيد ونفى التهمة
أو الجزاء نفس شرطه احتذى
علق تكرير بغير ما سبق
في فقرتين ثم ترجيع شذا
بما يفيد ما بدونه يتم
بالشعر فالقرآن فيه جاء نص
مؤكداً معنى التي قبل خلت
وأكد المنطوق والضد جلا
بالاحتراس أن يجى في موهم
فإن لغير موهم أتبعه
فذاك تتميم ومنه الاعتراض
بين كلام أو كلامين اتصل
لادفع الإيهام وكالتنبيه
بعد الثماتين وما أشبهها
وقال قوم غير جملة يفى
من جمل وأحرف لها شذا
إن كثرت أو قلت الحروف
ساواه في المعنى إذا ما نظرا

إيراد معنى واحد بالمختلف فاللفظ إن دلّ على الموضوع له أو جزئه أو خارج عقليه عقلية وليس في تلك يفي قامت قرينة على أن لم يرد يبنى على التشبيه أول ورد

علم البيان هو ما به عرف من طرق في الاتضاح مكمله فسمها دلالة وضعية وإنما يختلف الإيراد في وما به أريد لازم وقد مجاز وإلا فكنايية وقد

التشبيه

أمر لآخر بمعنى زاكي كنايية ولا كتجريد خلا كقوله صم ونحو ذا أسد ووجهه والطرفان ذاته أقسامه وغرض منه وفي مختلفان أو فعقليان والسبع والموت وجهل وردى إياه أو مادته فالحسى بعلم الياقوت والعود الرقيق وغيره العقلي ومنه الوهمي كان بحس لا سواء مدركا ووجهه ذو الاشتراك فاعلم بسنن بين ابتداع في الظلم أبيض في جنب ظلام أغبرا إلا على التخييل فيما يرد كالماش في الظلمة ليس يهتدى كالنور ثم شاع هذا وغدا مما له البياض كاللمعان تشبيهه بالشيب في الشباب عن كالمح إذ يكون في الطعام بالفقد لا ما قاله بعض العباد كثرته فالنحو حقا يفقد فغير خارج عن الطرفين من بمثلها و خارج وهو صفة

هو الدلالة على اشتراك لا كاستعارة بتحقيق ولا فدخل الذي أدواته فقد أركانه أربعة أدواته وههنا ينظر في هذى وفي فالطرفان منه حسيان كالخد والورد ونور وهدى فكل ما يدرك إحدى الخمس منه الخيالي كتشبيهه الشقيق بالرمح من زبرجد في النظم ما ليس مدركا ولو قد أدركا ومنه ذو الوجدان نحو الألم ولو تخيلا كتشبيهه النجم ووجهه حصول شيء أزهره وذاك في السنة ليس يوجد لأن الابتداع يجعل الردى وعكسه السنة فهي والهدى يطرق في الخيال إن الثاني وأول خلافه فهو كمن من ثم وجه النحو في الكلام هو الصلاح بالوجود والفساد كون القليل مصلحا ويفسد تفاوتها والوجه قسامين أقسمن شبه في نوع وجنس ملحفه

كيفية تختص بالجسميه
شكل وقدر وتحرك زكن
والذوق من طعم كريبه أو شهيه
حر ومن برد ويبس وخشن
كيفية مثل الذكا نفسيه
للحجب في الشمس شبيه الحجة
وكلها حسي أو عقلي ورد
طرفاه حسيين والغير أعم
بغيره من غير عكس ووضح
تدرك بالحس وذا تعداده
والطيب واللذة واللين وفا
بالهمس والعنبر نكهة رشف
والواحد العقلي كالعراء عن
مع استطاب النفس فيما نقدا
والشخص بالسبع وعطر بخلق
في مفرد طرفاه كالثريا
حوته من صورته إذ نظما
وقارب الرؤية والمقدارا
من قول بشار مماثلا لذا
ليل تهاوى شهبه وتخطف
مشرقة طويلة الأجسام
في جنب شيء مظلم متسقه
والزهر في ربا في ليل ذي قمر
حركة أو وصف أو جرد مع
كالشمس كالمرآة في كف الأشل
كمصحف القاري انطباقا وانفتاح
يقعى جلوس البدوي المصطفى
كمثل حرمان انتفاع مع تعب
زالحمل للتوراة والأسفار
به إذا أسقط منه خلل
شبه فنافى صفاته بفن
شبه طيرا والفساد والنظر

* منها الحقيقة كالحسيه
كمدرك الطرف من اللون ومن
والسمع من صوت ضعيف أو
قوي
والشم من ريح كذاك اللمس من
ونحو ذلك وكالعقليه
* ثم الاضافية كالإزالة
واقسمه واحدا مركبا عدد
في ثالث مختلفا والحس ثم
فكل ما شبه بالحسي صح
مرادهم بالحس ما أفراده
الواحد الحسي حمرة خفا
في الخد بالورد وصوت قد ضعف
والجلد بالحريير والشيء بمن
فائدة وجرأة والاهتدا
نفعاً بمعدوم وعلم بفلق
وذو تركيب غدا حسي
شبه بالعنقود من كرم لما
وحبه أبيض واستدارا
وما تركيبا كقولي أخذا
والنقع فوق رءوسنا والأسيف
بجامع السقوط في أجرام
تناسقت أقدارها مفرقه
وما تخالفا كما الشقيق مر
وحسنه في هيئة بها تقع
تحرك إلى جهات فالأول
والثان كالبرق إذا بدا ولاح
وهيئة السكون ربما تلى
وذو تركيب عن العقل انتسب
في مثل اليهود بالحمار
وراع في تعدد ما يحصل
وذو تعدد من الحسي كمن

بالشمس في الحسن ورفع الشان
من التضاد لأشتراك الضد فيه
كوصفه مبخلا بحاتم

وضده من بالغراب في الحذر
والثالث التشبيه للإنسان
وربما يؤخذ وجه للتشبيه
لقصد تلميح أو التهم

فصل

والأصل في الكاف وما أشبه أن
تولى سواه مثل الدنيا كما
في ذي غرابة وشأن جلا
عنه فإن كان مريد القرب
حسبته قلت وذا منتقد

أداته الكاف ومثل وكان
تولى مشبها به وربما
قلت ولا يكون مثل إلا
وربما يذكر فعل ينبي
علمت زيدا أسدا والمبعد

فصل

في أكثر الأمر وفي أغلبه
قدر وتقرير لها وكل ذا
به أتم وهو أشهر به
وزينة والظرف كالتشبيه
وموجه من ذهب ذي سبك
ممتع أو قل في الذهن يفي
إما لابهام بأنه أتم
كجائع يشبه خبزا بالتمام
إلحاق ناقص بغير يحتذى
أمر ولم ينظر لنقص أو وفي
وذكره التشبيه من صوابه

غرضه يعود للمشبه
بيان إمكان وحال وكذا
يقضى بأن الوجه في المشبه
وفيه نقد ثم للتشويه
للفحم ذي الجمر ببحر مسك
ووجه ظرف كونه يبرز في
وبمشبه به الغرض عم
وذاك في المقلوب أو للاهتمام
إظهار مظلوب وكل ذا إذا
وقد يراد الجمع للشيين في
فالأحسن العدول للتشابه

أقسام التشبيه

بمفرد كلاهما مقيّد
كالشمس كالمرآة في كف الأشل
وعكسه والطرفين فاعدد
والأول الملفوف والثاني فرق
والريق خمر والبنان عندهم
أو ثانيا تشبيه جمع سمية

فباعتبار الطرفين مفرد
أم لا أم الخلاف فيهما حصل
وذو تركيب به ومفرد
بالمشبهات فابدأن أو لا تحقق
كالنشر مسك والوجوه أنجم
وإن تعدد أو لا فالتسويه

منتزعا من عدد و قيد
وغير تمثيل له مخالف
فظاهر وذو خفا بالنظر
أو مشبه أو وصف كل ذكرا
فيه إلى مشبه به انتقل
إذ وجهه في ظاهر غير غير
قريب
مشبه به على ندور
يأتيك أو مركبا عقليا
تكراره قلّ كبيت الشمس
أكثر من وصف وأوجهها في
بعضا وإن تعتبر الكل ومع
لبعده وقد يجاء في القريب
شرط وما محسن ذو حصر
مؤكد وما عداه مرسل
إفادة كأن يكون أعرفا
أو بالغ التمام في ذي سببه
فذاك مقبول وما عداه رد

وباعتبار الوجه تمثيل غدا
بكونه غير الحقيقي يوسف
ومجمل ما وجهه لم يذكر
فمنه ما من وصف طرفيه عرا
وغيره مفصل والمبتذل
من غير تدقيق وغيره الغريب
لكثرة التفصيل أو حضور
لبعد ما ناسب أو وهميا
كذا خياليا كذاك الحسي
وكثرة التفصيل أن ينظر في
أعرفها أخذك بعضا وتدع
كثرته فهو البليغ والغريب
* بنكتة تغريبه كذكر
وباعتبار في الأداة يخزل
وباعتبار غرض فان وفي
بوجهه في حالة المشبه به
أو حكمه ليس مخاطب جحد

خاتمة

وآلة أو ذاك مع مشبه
وقد خلا عن قوة خلاف ذا

أعلاه في القوة حذف وجهه
فحذف وجهه أو أداة هكذا

الحقيقة والمجاز

في الاصطلاح في الذي توضع له
وجه يصح وإرادة جلا
فالزم علاقة وكل عدد
والعرف عم أو فخص مبلغه
والفعل للفظ وللحدثان
وأسد لسبع والشجعا
في الحد زاد فيهما تطويلا
لا شبهه وغيره استعارة
مشبه به لمشبه رسم

الأول الكلمة المستعمله
وغيره مع قرينة على
عدمها فهو المجاز المفرد
يعزى لعرف ولشعر ولغه
كدابة الأربيع والإنسان
كذا الصلاة للسجود والدعا
ومن يزد تحقيقا أو تأويلا
ثم المجاز المرسل العلاقة
وغالبا يطلق في استعمال سم

والمستعار اللفظ ثم المرسله بالكل أو بالجزء أو بالآلة مجاور آل له عنه انتقل وهي مجاز لغوي أثبتوا عقلي ومن جعلها عقلا أبوا إن لم تشب وصفا فلا تأتي علم كأسد يرمى ترى فصاعدا فإن في إيماننا نيرانا وباعتبار الطرفين تنقسم في ممكن وذو العناد امتنعا ذات تهكم وتمليح حلا فداخل أو ليس في الطرفين عامية إلا بتصريف شدا أول هذي كلها حسية أو غير حسي بفرعه الطرف شمس ومن مرقدنا للأربعة كذا طغي الماء بعكسه يفي أصلية كأسد وحبس في الفعل والمشتق للأصل خذ فذو تعلق به فقل في بالنطق أو ناطقة ذي الحالة للفاعل المفعول والمجرور إن لم يقارن فرع أو فصفة تجريدا ومنه فترشيحا يصير موشح ثمت مبناه حصل المنع واستواء طرفيه معا فيما بمعنى الأصل قد يمثل مطلقا أو سالكا السببلا فمثل تغييره محال لدى تحقق وفرض قسما

فالطرفان المستعار منه له كاليد في القدرة والتسمية أو سبب مسبب حال محل والاسـتعارـة فتحقيقية إن حقق المعنى بها في الحس أو من كذب تماز بالتأويل ثم واشـرط لها قرينة فواحدا كان تعافوا العدل والإيمان أو يستدل بمعان تلتئم إلى الوفاقية أن يجتمعا وما بضد والنقيض استعمالا وباعتبار جامع قسامين وإن خفى غربية وإن بدا وباعتبار ذي الثلاث ستة أو جامع عقلي أو قد اختلف كمثـل عـجـلا نـسـلـخ المـطـلـعـه فاصدع بما تؤمر للمختلف وباعتبار اللفظ فاسم الجنس وتبعية سواءه فالذي وما يكون شبيها في الحرف نطقت الحالة للدلالة والدور في قرينة المذكور وباعتبار آخر مطلقه وإن بما لاعم ماله استعير وربما يجتمعان والأجل على تناسي شبيه فيدعي أما المركب فما يستعمل مبالغا وسمى التمثيلا فإن فشا كذاك الاستعمال والمستعار منه في كليهما

فصل

يذكر شيء من أداته خلا

قد يضمـر التـشـبـيه في النفس فلا

ما اختص بالآخر ذا القرينة
عنها وذا الاثبات تخيلية

مشبها ثم لهذا يثبت
فسم ذا التشبيه بالمكنيه

فصل

يذكر ما من طرف التشبيه عن
دخول ما شبه باقتفاء
إلى مصرح ومكنى فما
وعكسها المكنى قول رجحه
وشيخنا يقول عكس أجدى
لديه والتخييل عكسه جعل

والاستعارة لدى يوسف أن
مريدا الآخر بادعاء
في جنس مشبه به وقسما
ينوى مشبه فقط مصرحه
والتبعية إليه ردا
وفي الحقيقة تمثيل دخل

فصل

بحسب المكني والتمثيلي
يرعى الذي في وجه تشبيه زكن
يجلو ولا يكون كالألغاز عن
وإن قوى التشبيه حتى صيرا
والنور فاستعارة ذو حتم

الحسن في استعارة التخييل
وذى الكناية وذى التحقيق أن
ولا يشم ريحه لفظا وإن
فلا يقال أسد لأبخرا
طرفيه كالواحد مثل العلم

خاتمة

إعرابه يزيد او حذف عرا
وكاسأل القرية يعنى الأهلا

قد يطلق المجاز فيما غيرا
ليس كمثله يريد المثلا

الكناية

جواز أن يقصد معناه تبع
أقسامها ثلاثة ما انحازا
يكون معنى أو معان يحتذى
عنه وما يطلب بها الوصف إن
وهذه واضحة خفية
وذو القفا العريض عن بلادة
مضمرة ساذجة ما قد خلت
كالكريم مكثر الرماد
فكثرة الأكل فالضيف وصل
كالمجد في برديه أو في ثوبه

لفظ أريد لازم معناه مع
ومن هنا تخالف المجازا
بها سوى نسبة أو وصف وذا
شرطهما التخصيص بالذي كنى
تنقل بلا واسطة قريبة
طول النجاد عن طويل القامة
ونسبة التصريح ما منها حوت
أو بوساطة فذو الإبعاد
وللوقود فالطبخ ينتقل
وما عدا النسبة من مطلوبه

بل في الذي احتوى عليه جعله بوصف مثل ما تقول للبذي ويده فمسلم لسانه فهو كنايةان فيه وقعا رمز وتلويح وتعريض تلا موصوفه مناسب تعريضا عرف أو يترك الإغلاظ أو يستعطف ومنه لا حرره من جمعه ملوحا وإن تقل مع خفا مجازا التعريض في بعض ورد يريد من لا بالخطاب يوصف كناية واشترط دليلا لهما من ضد هذين اتفاق البلغا إذ قوة المجاز لا تلييه أبلغ منه لا بلا استعارة مكنية بعد فتصريحية ذو نسبة فصفة فما خلا والخلف إنشاء ذي التشبيه قر

إذ لم يصرح بثبوت ذلك له وربما في ذين يحذف الذي من سلم الأنام من لسانه قلت وقد يراد هذان معا ويوسف قسم ذا الباب إلى إشارة إيماء فالذي حذف ووجهه التوييه والتطف ومنه ما يراد معناه معه إن كثرت وسائط فوصفا رمز وإلا فالأخيران وقد كقولاه أدبتي ستعرف وإن ترد بذاك كلا منهما وكون هذى والمجاز أبلغا والاستعارة من التشبيه قلت وذو التمثيل باستعارة وأبلغ الأنواع تمثيلية وبعدها كناية وقد علا وهذه الثلاث من قسم الخبر

الفن الثالث: علم البديع

وجوه تحسين الكلام إن وفي فمنه لفظي ومعنوي

علم البديع ما به قد عرفا مطابقا وقصده جلي

المعنوي

الجمع بين اثنين ذي تقابل اسمين أو فعلين أو حرفين يحيى ويميت وله تعديد كاخش ولا تخش وذي تسبب أن يأتي اللفظان بالوفاق ولهم تطابق الترديد مكنية أو تورية لما قصد وهي مجيء أحرف مقابله كمثل قولي في خطاب العاذل

منه الطباق بالتضاد مائل في جملة من نوع أو نوعين كمثل أيقاظا وهم رقود طباق منفي طباق موجب قلت وقيل الشرط في الطباق وإنما يحسن مع مزيد ومنه تدبيج بألوان ترد ومنه نوع سمي المقابله ترتب الثاني على الأوائل

اعفف وذم صل وعز وأفق
 وقال في المفتاح مهما شرطا
 قلت وذا المثال بالمفوف
 ثم مراعاة النظير جمع
 تناسبا فان مناسبا ختم
 ومنه الارصاد وذا أن تجعلا
 تمامه إذا الروي عرفا
 قلت بشرط أن يكون اللفظ دل
 ومنه ما يدعونه المشاكلة
 لكونه صحبته تحقيقا أو
 وقولهم قالوا اقترح شيئا نجد
 ثم المزوجة إن زواج في
 والعكس تأخير الذي قدم في
 أو جملتين اسميتين أو جلا
 كلامه السابق قد يعود
 قلت ومنه السلب والإيجاب إن
 ومنه مدح الشيء ثم ذمه
 ومنه الإيهام ويدعى التوريه
 إطلاق لفظ شركة ويقصد
 مما يلائم القريب كاستوى
 قلت لقد قصر في بيانها
 وكل ما بلازم لا يقترن
 فهي التي تجردت وأحقا
 وسم ما يلازم الذي دنا
 كلاهما قبل أو بعد ذكر
 إلا بلفظ قبلها أو بعدها
 واعدد هنا الترشيح والتوهيما
 ومنه الاستخدام أن يرادا
 ثم بمضمرة لها البواقي
 بأخر كجل عينا أحمد
 ومنه الاردا ف بأن يذكر ما
 فان أتى بما يكون أبعدا

أوخن وزك اقطع وهن وشاقق
 في أول فالضد في الثاني اشروطا
 يسمى ومن أنواعه عد الصفي
 أمر وما ناسبه ويدعوا
 مبتدأ تشابه الأطراف سم
 من قبل عجز البيت ما دل على
 والبعض بالتسهم هذا وصفا
 فان يك المعنى فتوشيح أجل
 أن يذكر الشيء بلفظ ليس له
 مقدرًا ومكرر الله تلووا
 قلت اطبخوا لي جبة بيت عهد
 الشرط والجزا المعنى قد يفى
 أحد طرفي جملة أن تضيف
 فعليتين والرجوع ان على
 لنقضه لنكتة يريد
 من جهتين اشتملاه حيث عن
 أو عكسه تغاير يعمه
 وفضلوا ذا النوع ثم تاليه
 بعيدة فتارة يجرد
 ثم المرشح الذي له حوى
 فليس في البديع مثل شأنها
 لا لقريب أو بعيد قد زكن
 ما اللازمان استويا واتفقا
 مرشحا وضده مبينا
 ثم المهياة فما لا تستقر
 أو لفظتين فقد لفظ فقدها
 وافرقت بذهن قد حوى تقويما
 بكلمة بعض الذي أفاد
 أو أول بمضمرة والبقاقي
 أخلها وهابها المعتمد
 يرادف المقصود لا ما لزما
 فذلك التمثيل إذ ما قصدا

لفظا و بعد ما لكلّ عددا
لسامع مجملا أو تفصيلا
مشوشا وفيه رابعا حكوا
وقيل لا خلف بتحرير النظر
كقول بعض الشعراء إذ زهد
مفسدة للمرء أي مفسدة
بينهما في مدح أو أمر عنى
إليه تعيينا فتقسيم يحل
فرق وجهى ذاك أو يجمع عدد
كلاهما جمع وأول خذا
وقد تجي ثلاثة تضميما
لآخر القصة فهي تنظم
أقسامه أو حاله مضيفا
آية شورى ويقال البيت هب
ذي صفة آخر مثله زكن
كمن فلان لي صديق وأجل
بحرا به مندفا ومنه أن
نصحا وتوبيخا وتعريضا قصد
ثم المبالغة أن يدعى
حدا محالا أو بعيد الرتبة
يمكن فالتبليغ أو فى العقل قد
أولا ولا فهو غلو ما احتمل
نحو يكاد زيتها يضيء
أو مخرج الهزل من الشاعر عن
أصلا وبعض في السمو نابغه
وما رأيت غيره بمعنى
إحاق جزئي بكلي نما
إيراده الحجة للمرام
لو كان فيهما وماله تلا
لمتعلق به ما أثبتا
أولا عن الذي بشيء وصفا
عدى بمن إلى الذي ذاك قصد

واللف والنشر بأن يعددا
ولم يعين ماله توكيدا
مرتبا أو غيره معكوسا أو
والخلف في الأفضل من هذين قر
والجمع أن يجمع في حكم عدد
إن الشبَاب والفراغ والجده
وعكسه التفريق أن يبيننا
فان يعدد وأضاف ما لكل
وإن هما أدخل في معنى وقد
حكم فتقسيم تلا أو عكس ذا
إليه تفريقا وذا تقسيما
كيوم يأتي بعد لا تكلم
ويطلق التقسيم إذا ما استوفى
كلا إلى ملائم نحو يهب
ومنه تجريد بأن ينزع من
مبالغ في أنه فيها كمل
وإن سألت أحمدا لتسألن
يخاطب الانسان نفسه وقد
وأبلغ الأقسام ما قد ثنيا
بلوغه في الضعف أو في شدة
فان يكن عقلا وعادة ورد
فذاك إغراق كلاهما قبل
ما لم يقربه لذاك شيء
أو فيه نوع من تخيل حسن
قلت وبعض وهن المبالغة
وضدها التفريط عد اليمنى
وجعله للنوع جنسا عظما
ثمة منه المذهب الكلامي
على طريقهم كقوله علا
ومنه تفريع وذا أن يثبتا
لآخر له فان بما نفى
أفعل للوصف مناسبا وقد

والحسن في التعليل أن يدعي بلطف معنى لا حقيقي يصحب علة وذاك ضربين عهد أو علة خلاف ذي قد بانت أو غيره وما على الشك بنى يشبه ذمًا وثلاثًا قسما من وصف ذم قد نفى من قبل عيب له إلا ارتقاه للعلا مدح يلي وصف له لا ينفي عامله للذم معنى قد وفي نحو وما تنقم منا إلا كمثل الاستثناء باقتراب من نفى وصف المدح ذم يعنى إلا عمى عن الطريق المهتدى كجاهل لكنه ذو ظلم زواله ثم لزم يفهم يستتبع المدح بشيء غير ذا يسق له فذاك إدماج أعم يفهم وصفا للذي الأول خص محتملا وجهين باختلاف ياليت عينيه سواء جعل ياتي بألفاظ شهيرة بفن كالرفع والنصب وكالجزم وجر من أمره جزم وللحكم انتصب تفسير الابهام كذا لغيره لكنه يأتي لمن قد عاتبه به كذا بل غيره قد أوردنا أو خذ بل قد ضاء صغت النظمًا مباحثًا كيف تهجي باوتوا والهجو في معرض مدح نظموا ونحوها فسم بالنزاهة مساق غيره لنكتة تهم

فذاك بالتفضيل حقا دعيا للوصف علة له تناسب فتارة يكون ثابتا قصد ما لم تبين علة في العادة وما قصد ثبوته من ممكن ومنه تأكيد للمدح بما والأفضل استثناء وصف فضل مقدرًا دخوله فيه كلا ومنه الاستثناء قبل وصف ومنه أن يولى به معرفا وما به استثنى يحوى فضلا ثمة الاستدراك في ذا الباب وعكسه ضربان أن يستثنى إن دخلت كمن ما فيه هدى وإن يجئ تلو وصف ذم وزيد بعد الذم وصف يوهم ومنه الاستتباع مدح بالذا وإن تضمن فيه معنى وهو لم قلت الأصح الأول الوصف بنص ومنه توجيهه بأن يوافق كقول من قال لأعور ألا قلت الصفي فسر التوجيه أن يوردها بغير ماله اشتهر نحو ارتفاع في محله وجب وجعل السابق من تفسيره قال ونحو ذلك بالمواربه بمخلص ولا يجي في الابتدا كقوله قد ضاع شعري لما والهزل ذو الجد فقل لمن أتى قلت ومنه يقرب التهمك وإن خلا الهجو من الفحاشة تجاهل العارف سوق ما علم

والذم والتوبيخ والتدله
 أمنكم سعاد أم من البشر
 وصف بقول غيره أطلق على
 هذا لغيره ولكن يسكت
 ومنه لفظ في كلام حمله
 بذكر ذي تعلق له حصل
 فقل له عن صحبتي ووطني
 يسلم الفرض المحال ثم عن
 مامنع أتباعه ويوردا
 مريده علق فالمناقضة
 حيث أفادا بهجة وحسنا
 وأبه وجده على الولا
 مثل الحسين بن الحسين بن علي
 من شقى الجملة ضد ما ذكر
 بينه ابن يوسف الأندلسي
 حرره الطيبي فابحث عنه
 مفهوم تاليه وبالعكس خذا
 نفى الثبوت بانتفا الأسباب
 أو حكمة فهو الكلام الجامع
 ترتيبه أو صافه المتابعه
 ففوقه ثم التدلى يعنى
 من غرض لآخر قد شاكلا
 كالممدح والهجو ونحو دين
 فان يطابق فبالاتفاق سم
 والاكتفاء حذف بعض الكلم
 تورية عن اكتفاء صرفت
 والاتساع شامل لما عرف
 تفسيره فذاك تفسير الخفي
 فذاك إيضاح بلا إبهام
 غير المراد فاشترك صادر
 ورده الجلال في الإيضاح
 سميته التأسيس والتفريعا

مثل المبالغة في المدح البهي
 كمعشر الظباء يا حور النظر
 القول بالموجب أن يأتي إلى
 شئ له أثبت حكم يثبت
 عن نفيه عنه أو الثبوت له
 على خلاف قصده مما احتمل
 كقوله سلوت يا هذا عن
 قلت ومنه يقرب التسليم أن
 لازمه يصد إذ قد وجدا
 وإن على الممكن مع ما ناقضه
 كذاك الاستدراك والاستثنا
 والاطراد ذكرك اسم من علا
 بلا تكلف على وجه جلى
 قلت ومنه الاحتباك يختصر
 وهو لطيف راق للمقتبس
 والطراد والعكس قريب منه
 يقرر الأول بالمنطوق ذا
 ومنه نفى الشئ بالإيجاب
 وإن أتى في البيت وعظ لامع
 حكاية التحاور المراجعة
 ثم الترقى وهو ذكر المعنى
 ومنه الاستطراد أن ينتقلا
 والافتتان الجمع للفنيين
 والاشتقاق أخذ معنى من علم
 ومنه الالغاز ونوع القسم
 وخيره عندي ما فيه وفت
 وجمعه مؤتلفا أو مختلف
 وإن يكن في اللفظ لبس فيفي
 وإن يزل لبسا عن الإبهام
 وإن أتى مشترك يبادر
 حسن البيان زاد في المصباح
 وقد وجدت مقصدا بديعا

يبني عليها شعبة يقصدها
وخلق ذا الدين الحياء المونق
مثاله ليس الشديد الصرعه
توصلا لحكم ما به ابتد
فذلك التمهيد للدليل
به وبالتصحيح أمن قصدا

قاعدة كلية يمهدها
مثاله لكل دين خلق
والنفي للموضوع قصدا صنعه
وإن أتى بجملة للمقصد
وصح حذف الوسط الموصول
ومنه تصحيح بأن يعتمدا

القسم الثاني: اللفظي

تشابها فان يك الوفاق عن
ترتيبها وهيئة فالتام سم
أولا فمستوفى كقائل وقائل
جناس تركيب فان تساهما
فذاك مفروق وإن تجلى
أو ركبا ملفق والخلف
أو حركات فهو المحرف
في أول أو وسطه أو طرف
مذيل إن زيدت الحروف
من واحد في أول أو آخر
مضارع ولاحق إن جابجا
كالمضاد والظاء فذاك اللفظي
بالقلب في الكل وفي البعض رعى
آخره فهو مجنح قفى
وإن تواليها فذا المزدوج
مشوش قد زاد في التبيين
أحدهما تشابه اللفظين
والآخر الجمع في الاشتقاق
ركنيه والمرادفين تذكرا
أو ما يدلّ بإشارة عرف
وشرط حسن فيه أن لا يكثر
في واحد فقد علا وافتخرا
إن تقع اللفظة صدر النثر
في آخر وشبهها في الصدر

منه الجناس بين لفظين بأن
تعدد الحروف والأنواع ثم
فإن يكن نوعا فذا مماثل
فإن يكن مركبا إحداهما
خطا فذو تشابه وإلا
من كلمة وجزئها فالمرفو
في النقط إن يوجد فالمصحف
أو عدد فناقص بحرف
بمطرف مكتف مردوف
أو نوع حرف لم يكن بأكثر
أو وسط ثم إذا تقاربا
قلت فإن تناسبا في اللفظ
وإن يخالف في ترتب دعى
فإن يقع في أول البيت وفي
فوق حرف أولا متوج
وإن يكن تجاذب الطرفان
وبالجناس الحقوا شيين
قلت وذا تجانس الاطلاق
قلت الجناس المعنوي أن ضمرا
وذكره لواحد وما ردف
ثم توسط الجناس قررا
فإن يصر تورية وانحصرا
ومنه رد عجز لصدر
وشبهها في ختمه والشعر

قبل كذا في حشوه أو ختم ذا
 أول تال فهو تسبيغ وفي
 عدة أسماء وبعد تخبرا
 تعيدك الأوصاف فردا عنه
 تلاحمت مستحسنا ملتمة
 ما غيره يسد فالفراند *
 تخصص تنكيتهم فاستعمله
 في ختمها بواحد والفاضل
 يطول ثان ثم ثالث ومن
 وكل الاعجاز ابنها وسكن
 يقال أسجاع فغنها قد علا
 عشرة وضعفها ما طولاً
 مطرف وإن وفاقا تلقى
 وزنا ولا تقفية لماتلا
 أو خص بالعجزين فالمصرع
 في الوزن لا تقفية موازنة
 يقال في أوزانها مماثلته
 ومنه ما يدعون بالتشطير
 وخالف الآخر ما قد سبقا
 ثلاثة وبالوفاق وافت
 مخالفا جزءا بجزء تجزئه
 عنوبة ومن عقادة خلا
 من غير قصدا قد يرى منتظما
 كطرده كمثل كل في فاك
 فسمه لزوم ما لا يلزم
 وزرك ظهرك وبعد ذركا
 أو كلمات فهي تضيق قوى
 قافيتين البيت كل قد حلا
 ووسمه التوأم ذو التحرير
 فذلك التخيير خذ ما يرجح
 فذلك التمكين مهد قبلها
 صحيحة توافق الأوزان

لذلك المصراع أو صدر اللذا
 قلت فإن قافية تعاد في
 ومنه تطريز وذا أن تذكر
 * بصفة كررتها ومنه
 تنسيقهم قلت صفات العظمة
 وإن يجئ لفظ فصيح وارد
 وإن يجئ وغيره سد وله
 السجع أن تواطأ الفواصل
 ما استوت القرينتان ثم أن
 طول الأولى زائدا لم يحسن
 وفي القرآن قل فواصل ولا
 قلت وخير السجع ما قل إلى
 ثم اللتان وزنها ذو خلف
 وليس ما في أول مقابلا
 فالمتوازي ضده مرصع
 وإن تكن قد ساوت المقارنة
 فإن تكن أفرادها مقابله
 وقيل لا يختص بالتنشير
 في كل شطر سجعان اتفقا
 وسم بالتسميط إن تواليت
 وأن يسجع كله وجزءه
 والانسجام ما علا تسهلا
 وغالبا في النثر إذ ما انسجما
 ومنه قلب عكسه إذا ساك
 والحرف من قبل الروي يلزم
 كقوله تقهر وتنهر صدركا
 قلت فإن كان اللزوم في الروي
 ومنه تشريع ان يبني على
 وهو الذي أبدعه الحريري
 قلت الروي إذ لا شيئا يصلح
 وإن تجئ قافية كاملها
 ومنه أن تألف المعاني

وضده الطاعة والعصيان
تركه حذف وبالخلف يفي
يعاب قد سميته المنتحلا
اللفظ معنى دون عكس وقعا

أو وافق الألفاظ والأوزان
والوصل والقطع ونقط الحرف
واللفظ إذ يقرؤه الأثغ لا
وأصل حسن ما مضى أن يتبعها

خاتمة في السرقات الشعرية وما يتصل بها

على العموم فكلاهما ارتضى
ولا يعد سرقة للعادة
وهيئة تخص من للوصف حاز
لطالب والقبض للمبخل
بأسد فحكمه كأول
قد يدعى فمنه ذو غرابية
أغربه الحسن في الاستعمال
من المعاني ليس قبله صنع
وذلك الشامل لأنواع
بالطرفية النوادر الاغراب
فالظاهر الأخذ لمعنى كمالا
فذاك محض سرقة يدعونه
كذا إذا بردفه قد يبدل
إغارة والمسوخ ثم ذا قسم
لنكتة فامدحه لاقتصاصه
أبعد عن ذم وفضل باديا
والسلخ وهو ذو الثلاثة الأقسام
في المعنيين حين قد أتى به
أو لنقيض أو يكون أشملا
وكلّ ذا يقبل حيث عنا
فصار كالمبدع لا كالمقتفي
فهو إلى القبول أقرب اقتفا
قد اقتفى الأول في المعاني
الخطارين لا بقصد وارد
وغيره سبقه أو نحو ذا

إن قائلان اتفقا في الغرض
كالوصف بالسخاء والشجاعة
أو في الدلالة عليه كالمجاز
كوصفه الجواد بالتهلل
فإن يكن مقررا كالبطل
أو لا ففيه السبق كالزيادة
في أصله ومنه ذو ابتذال
فسم بالابداع ما قد اخترع
أو سمه سلامة اختراع
وسم ذا الشهرة مع إغراب
والأخذ والسرقة ظاهر ولا
مع لفظه أو بعضه أو دونه
والانتحال النسخ ليس يقبل
وأخذ بعض اللفظ بالتغيير سم
فإن يكن أبلغ لاختصاصه
أو دونه ذم وإن تساويا
أو أخذ المعنى فقط فالمام
وغير ذى الظهور كالتشابه
أو لمحل آخر قد نقلنا
أو أخذ البعض وزاد حسنا
بل ربما أحسن في التصرف
وكلما كان أشد في الخفا
هذا إذا يعلم أن الثاني
إذ جاز أن يكون من توارد
وعند فقد العلم قل قال كذا

فصل فيما يتصل بالسراقات

من القرآن والحديث ما عنا
قال الحريري ولما دهما
وقبح اللكع و من يرجوه
عن أصله ومنه ما قد يعكس
يضره كقول بعض من خلا
إننا إلى الإله راجعون
فمالك مشدد في المنع
لكن يحيى النووي أباحه
والشرف المقرئ فيه حقا
مدح النبي ولو بنظم فاقتفي
إذا التميمي الجليل قد شعر
وغيره من صلحاء كمله
من شعر غيره وأن يبيننا
بلاغة والحسن فيه أن يلي
يضر تغيير فبيت كمالا
فدوننه بالرفو والايديع
فذاك تفصيل بصاد مهمله
طريق الاقتباس مما قد خلا
لقصة يشير أو شعر يعن
وشبهه العنوان فافهم ما قصد

من ذلك الاقتباس أن يضمننا
على طريق ليس منه مثل ما
قلنا جميعا شأهت الوجوه
فمنه ما لم ينقل المقتبس
وربما غير للوزن فلا
قد كان ما قد خفت أن يكونا
قلت وأما حكمه في الشرع
وليس فيه عندنا صراحا
في النثر وعظا دون نظم مطلقا
جوازه في الزهد والوعظ وفي
وتاجنا السبكي جوازه نصر
وقد رأيت الرافعي استعمله
ومنه تضمنين بأن يضمننا
ذلك إن لم يشتهر عند أولى
لنكتة ليست هناك ثم لا
سم استعانة وللمصراع
قلت فان من نظمه قد جعله
ومنه عقد نظم نثر لا على
وضده الحل وتلميح بأن
قلت كذا قدم ميمما وانتقد

فصل

وفي تخلص وفي انتهاء
وصحة المعنى وطبق الفهم
به وما منه المقام ينفر
وسمه براعة استهلال
قبل الشروع ما يمهد المرام
ملائما لما به قد ابتدى
كما رأى المخضرمون والأول
هذا كما في ذكر صاد قد تلوا
بعد وسيلة أتى بالطلب
بختمه فهو البليغ الأحسن
وفي خلوصها وفي انتهائها
وكيف لا وهو كلام الله جل
بان له كل خفي وجلي
سلخ جمادى الثاني في يوم الأحد
بعد ثمانمائة للهجرة
وكالرياض فاح منها الزهر
إذ لم يكن في فنها كمثالها
ومن أتاها خاضعا نال المنى
ومهرها منه الدعاء الصالح
تنفني دعوته في بؤسي *
حمدا يفوق البدر في التمام
أوصافه بين الورى وكملت

وينبغي التأنيق في ابتداء
بأعذب اللفظ وحسن النظم
فليجتنب في اللفظ ما يطير
وخيره مناسب للحال
واعن بتشبيب يجئ في الكلام
وراع في تخلص للمقصد
وربما إلى سواه ينتقل
والحسن في فصله بأما بعد أو
وزاد في التبيان حسن المطلب
وإن يجئ في الانتهاء مؤذن
وسور القرآن في ابتدائها
واردة أبلغ وجهه وأجل
ومن لها أمعن في التأمل
وتم ذا النظم بتيسير الأحد
من عام ثنتين وسبعين الذي
في ألف بيت كالنجوم تزهر
أرجوزة فريدة في أهلها
بكر منيع سترها لمن دنا
زففتها لمن نهاه راجح
على إذا صرت قرين الرسم
والحمد لله على الإنعام
مصليا على نبي قد علت